



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5281

التاريخ : السبت 2020/7/11

الفبر الرئيسي



تقرير أممي: الاحتلال يقطع أوصال
القدس والضفة بـ 593 حاجزاً

... ص 4

أبرز العناوين



حماس: المقاومة الشاملة الخيار القادر على مواجهة الاحتلال

واشنطن: الديمقراطيون يشترطون على "إسرائيل" عدم استعمال المساعدات العسكرية في خطة "الضم"

تركيا تجدد رفضها القاطع لخطة الكيان الإسرائيلي لضم أراض فلسطينية

ماكرون يطلب من نتنياهو التخلي عن أي خطط لضم أراض فلسطينية

تقرير: حكومة اشتية وأزمة كورونا.. خطوات استعراضية وفشل في إدارة الأزمة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عشراوي: الضم جوهر المشروع الصهيوني ويهدد حياة وحقوق شعبنا
5	3. تقرير: حكومة اشتية وأزمة كورونا.. خطوات استعراضية وفشل في إدارة الأزمة
5	4. "الداخلية" في غزة: حالة انضباط كبير باستخدام السلاح في القطاع
<u>المقاومة:</u>	
6	5. حماس: المقاومة الشاملة الخيار القادر على مواجهة الاحتلال
6	6. تحالف القوى الفلسطينية في لبنان يؤكد وحدة الموقف في مواجهة "مؤامرة الضم"
6	7. الاحتلال يمنع أمين سر فتح في القدس من التواصل مع القيادي العالول
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	8. نتنياهو لـ ماكرون: خطة الضم تتماشى مع القانون الدولي
7	9. "هآرتس": توتر بين نتنياهو والشاباك منذ اختراق إيران لهاتف غانتس
8	10. صحيفة عبرية: صواريخ المقاومة قادرة على تدمير عمارات بأكملها
8	11. وزير إسرائيلي: نتعاون مع دول عربية وعلاقتنا لا ترتبط بالسلام
9	12. معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي يحاكي تبعات ومخارج «مصيدة الضم»
11	13. حقوقي إسرائيلي: تل أبيب تمارس نظام أبرتهيد في الأراضي الفلسطينية بدون ضم
11	14. سفير إسرائيلي سابق في واشنطن يحذر من تبعات خسارة ترامب في الانتخابات
12	15. مندبلت يطالب نتنياهو بعدم التدخل بتعيينات في جهاز إنفاذ القانون
12	16. أعلى حصيلة منذ بدء الجائحة في إسرائيل؛ 1,464 إصابة و4 وفيات بكورونا بيوم
13	17. شعبية نتنياهو تتراجع عقب إخفاقه بمواجهة كورونا
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	18. إصابات بقمع الاحتلال مسيرات سلمية وتشجيع جثمان شهيد بالضفة
14	19. الاحتلال يواصل المضي في مصادرة أراضي الضفة ويحولها لـ "مجال حيوي" للاستيطان
15	20. القضاء الإسرائيلي يلغي جلسة النطق بالحكم على المدان بحرق عائلة دوابشة
15	21. الخضري: أكثر من 1,500 وحدة سكنية لم تبنى.. و500 مصنع في غزة متضرر
16	22. الفلسطينيات في الداخل: بين مطرقة الأوساط الذكورية وسندان السلطات الإسرائيلية
16	23. "الخارجية" الفلسطينية: 175 وفاة و3,469 إصابة في صفوف جالياتنا في العالم

	<u>الأردن:</u>
17	24. تظاهرة في الأردن تندد بقرار "الضم"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
17	25. كاتب بريطاني: تقارب بن زايد مع "إسرائيل" مصيره الفشل
18	26. تركيا تجدد رفضها القاطع لخطة الكيان الإسرائيلي لضم أراض فلسطينية
	<u>دولي:</u>
18	27. واشنطن: الديمقراطيون يشترطون على "إسرائيل" عدم استعمال المساعدات العسكرية في خطة "الضم"
19	28. منظمات يهودية أميركية ترفض خطة الضم الإسرائيلية
19	29. ماكرون يطلب من نتنياهو التخلي عن أي خطط لضم أراض فلسطينية
20	30. إيطاليا تقدم "1.5" مليون يورو لبرنامج الأونروا الصحي في الأردن
20	31. تحذير صيني من تأثير العلاقات مع "إسرائيل" من سحب الاستثمارات
	<u>تقارير:</u>
20	32. تقرير: النمو المتسارع في العلاقات بين دول خليجية و"إسرائيل" .. كيف تنظر له واشنطن؟
	<u>حوارات ومقالات</u>
22	33. ضم أراض فلسطينية بين التأجيل والمراوغة... ماجد الشيخ
25	34. انتخاب مجلس وطني فلسطيني ضرورة ملحة... عبد الحميد صيام
28	35. الوحدة بين "فتح" و"حماس": دعوة للتفاوض على حدود 1967... ران أدليست
31	<u>كاريكاتير:</u>

١. تقرير أممي: الاحتلال يقطع أوصال القدس والضفة بـ 593 حاجزاً

الضفة الغربية المحتلة: كشف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا"، في تقريرها نصف الشهري، النقاب عن أن الاحتلال يفرض نظاماً متعدد المستويات من التدابير المادية والإدارية التي تقيد الفلسطينيين في تنقلهم وحركتهم. وأوضح أن هذه التدابير تضم عوائق مادية، بما فيها الحواجز، والمتطلبات البيروقراطية والإدارية، كاستصدار التصاريح، وتصنيف المناطق باعتبارها إما مقيد الوصول إليها أو مغلقة، ومنها "مناطق إطلاق النار".

ولفت التقرير إلى أن الاحتلال عمل على مدى العقد المنصرم، على شق شبكة من الطرق الثانوية المخصصة للفلسطينيين، بما في ذلك 50 نفقاً وطريقاً تحتياً، حيث أعادت من خلالها ربط التجمعات السكانية الفلسطينية التي تقطع العوائق المادية أوصالها ببعضها بعضاً.

وأكد التقرير وجود 593 حاجزاً عسكرياً للاحتلال، تعرقل حرية حركة المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية، مشيراً إلى أنها حواجز ثابتة، من قبيل متاريس الطرق والسواتر الترابية، تُستبدل بحواجز "مرنة"، كالحواجز الجزئية وبوابات الطرق. ووثق التقرير الأممي، وجود ما مجموعه 108 من هذه الحواجز، التي ارتفع عددها من 73 حاجزاً في الفترة بين نيسان/أبريل 2019 وآذار/مارس 2020. كما وثق التقرير، وجود ما مجموعه 154 "بوابة طرق" حواجز، يمكن فتحها وإغلاقها في أي وقت من الأوقات بناءً على المعايير التي يقرها الاحتلال، إضافة إلى الحواجز المفاجئة المؤقتة على الطرق الرئيسية لعدة ساعات في كل مرة. وعلى مدى الفترة نفسها التي تبلغ 12 شهراً، نشر الاحتلال الإسرائيلي ما يزيد عن 1,500 حاجزاً من هذه الحواجز.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2020/7/11

٢. عشاوي: الضم جوهراً المشروع الصهيوني ويهدد حياة وحقوق شعبنا

رام الله: قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشاوي: إن الضم سواء كان جزئياً أو مرحلياً، يعد جريمة وتدميراً ممنهجاً للحقوق الفلسطينية ولفرص السلام، وأن الاستمرار في توفير الغطاء لدولة الاحتلال وعدم مساءلتها وحرمان شعبنا من الحماية سيعرض النساء الفلسطينيات لمزيد من القمع والقهر والتمييز ويقضي على جميع مناحي الأمن والحقوق التي تستحقها المرأة الفلسطينية. وأشارت عشاوي إلى تأثير الضم غير الشرعي على أمن واستقرار الشعب الفلسطيني عموماً والمرأة على وجه الخصوص، في ظل انتهاج إسرائيل مبدأ القوة وغياب انفاذ

القانون الدولي والمساءلة وترسيخ سياستها الممنهجة القائمة على نفي الوجود الفلسطيني وحقوق الفلسطينيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/10

٣. تقرير: حكومة اشتية وأزمة كورونا.. خطوات استعراضية وفشل في إدارة الأزمة

رام الله: مع قرار حكومة اشتية تمديد حظر الحركة خمسة أيام جديدة من (8-12 يوليو الجاري) وما سبقها من قرار مفاجئ لحظر الحركة بعد أكثر من شهر ونصف على عودة الحياة لطبيعتها خرجت أصوات رسمية وشعبية تعلن تمردا على هذه القرارات وتنتقد علناً طريقة إدارة الأزمة.

النقابة العامة وتهديد بعدم الامتثال

دعت النقابة العامة لعمال النقل في فلسطين في بيان لها (في 9-7-2020) السائقين إلى عدم الامتثال لقرار الحكومة في حال قررت تمديد الإغلاق بعد (12-7-2020)، ورفعت شعار "إما الإعفاء من الرسوم وإلا لن نظل في بيوتنا".

تجارة جنين

ولئن كان هذا حال السائقين فإن قطاعات تجارية أخرى لم تقف مكتوفة الأيدي، حيث سارعت الغرفة التجارية في محافظة جنين إلى إصدار بيان طالبت فيه الحكومة بالتراجع عن قرار إغلاق المحافظة التي لا يوجد بها إصابات، مشيرة إلى أن ذلك سيؤدي لانتهيار الحالة التجارية في المحافظة.

رجال أعمال نابلس

بدوره شدد بيان صادر عن ملتقى رجال الأعمال في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية على أهمية عدم العودة إلى سياسة الإغلاق الجزئي أو الشامل في إطار ارتفاع عدد الإصابات بكورونا ارتفاعاً قياسياً، في حين أكد تجار وأصحاب محال تجارية رفضهم إغلاقها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/10

٤. "الداخلية" في غزة: حالة انضباط كبير باستخدام السلاح في القطاع

غزة: قالت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة يوم السبت، إنها رصدت حالة انضباط كبير بقضية استخدام السلاح في كافة محافظات قطاع غزة مقارنة بالأعوام السابقة.

وأكدت الداخلية في بيان وصل "صفا" نسخة عنه أن الشرطة تعمل في هذا السياق من أجل ضبط بعض الحالات التي خالفت قرار منع إطلاق النار.

وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا"، 2020/7/11

٥. حماس: المقاومة الشاملة الخيار القادر على مواجهة الاحتلال

سلفيت: نعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، الشهيد إبراهيم مصطفى أبو يعقوب، الذي ارتقى استشهد برصاص الاحتلال في سلفيت -مساء الخميس-، ودعت إلى المشاركة الواسعة في تشييعه اليوم الجمعة.

وأكدت أن المقاومة الشاملة هي الخيار القادر على مواجهة الاحتلال ومخططاته في الضم (السلب والنهب) والتوسع. ودعت أبناء شعبنا في محافظات الضفة لإغلاق الطرقات وعرقلة حركة جيش الاحتلال ومستوطنيه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/10

٦. تحالف القوى الفلسطينية في لبنان يؤكد وحدة الموقف في مواجهة "مؤامرة الضم"

بيروت: أكدت قيادة تحالف القوى الفلسطينية في لبنان، استمرار هيئة العمل الفلسطيني المشترك وتعزيز دورها وممارسة مهامها في إيجاد الحلول المناسبة للقضايا المطالبية الاجتماعية والأمنية بما يخدم أبناء شعبنا في جميع المخيمات والتجمعات في لبنان.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده قيادة التحالف، الخميس، في مقر الجبهة الشعبية-القيادة العامة، في مخيم مارالياس، في لبنان. وبحث المجتمعون آخر التطورات والمستجدات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وأوضاع شعبنا الفلسطيني في المخيمات والتجمعات في لبنان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/10

٧. الاحتلال يمنع أمين سر فتح في القدس من التواصل مع القيادي العالول

الناصرة: سلمت مخابرات الاحتلال أمس أمين سر فتح إقليم القدس المحتلة، شادي مطور، قراراً عسكرياً يمنع بموجبه الاتصال والتواصل المباشر وغير المباشر مع نائب رئيس حركة "فتح" القيادي محمود العالول (أبو جهاد)، ومع عشرين شخصية تنظيمية ووطنية أخرى.

القدس العربي، لندن، 2020/7/10

٨. نتياهو لـ ماكرون: خطة الضم تتماشى مع القانون الدولي

رام الله: قال بنيامين نتياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، خلال اتصال جرى مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إن خطة الضم وفرض السيادة على المستوطنات في الضفة الغربية وغور الأردن، تتماشى مع القانون الدولي.

وأكد نتياهو - وفقاً لهيئة البث الإسرائيلية الناطقة بالعربية - أنه على استعداد لخوض عملية تفاوضية سلمية على أساس خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقال "إن هذه الخطة تتضمن أفكاراً جديدة تسمح بتحقيق تقدم حقيقي، وأن الرفض الفلسطيني للتداول على هذه الخطة وما سبقها من خطط أخرى هو السبب وراء عدم التقدم"، مشيراً إلى أن كل الخطط السابقة فشلت بسبب تكرارها دون جلب أي جديد.

القدس، القدس، 2020/7/10

٩. "هآرتس": توتر بين نتياهو والشاباك منذ اختراق إيران لهاتف غانتس

تل أبيب: قال أشخاص عملوا إلى جانب رئيس حزب "أزرق أبيض" ووزير الأمن، بيني غانتس، إن الانطباع لديهم هو أن غانتس "قلق جداً" من إمكانية تسرب مضامين في هاتفه النقال، الذي اخترقه الإيرانيون، إلى العلن.

ونقلت صحيفة "هآرتس" أمس، عن سياسي يعرف غانتس جيداً، قوله إن "هذه أكثر قصة جعلت غانتس متوتراً طوال الجولات الانتخابية" الثلاث للكنيست.

وسعى نتياهو ومستشاريه خلال الحملة الانتخابية إلى نشر "مضامين شخصية حساسة" من الهاتف المخترق، وأبدى نتياهو معرفة عميقة بتفاصيل مضامين هاتف غانتس.

وحول التوتر بين نتياهو وغانتس وبين أجهزة المخابرات، قالت الصحيفة إن نتياهو عبر في عدة مناسبات عن غضبه وخيبة أمله من رئيس الشاباك أرغمان الذي لم يطلع على اختراق هاتف غانتس، وأنه بذلك منع كشفه على الملأ، خاصة وأن بإمكان الإيرانيين، بحسبه، أن يبتزوا غانتس.

القدس، القدس، 2020/7/10

١٠. صحيفة عبرية: صواريخ المقاومة قادرة على تدمير عمارات بأكملها

لندن - عربي 21: ذكرت صحيفة عبرية، أن فصائل المقاومة في قطاع غزة وحزب الله في جنوب لبنان يمتلكون صواريخ دقيقة وبعيدة المدى، وتحمل رؤوسا حربية ترزن مئات الكيلوغرامات من المواد الناسفة.

وحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت"، فإن هذه الصواريخ قادرة على تدمير عمارات وأبراج سكنية في مدينة تل أبيب.

وقال قائد لواء الإخلاء والإنقاذ في الجبهة الداخلية، العقيد يوسي بينتو، قوله: "أجرينا مؤخرا مناورة كبيرة لم يجر مثلها في تاريخ الجيش الإسرائيلي، حيث تم استدعاء 500 مقاتل من وحدات الإخلاء والإنقاذ، من خلال مروحيات وطائرات النقل العسكرية من طراز هيركوليز".

المناورة "تحاكي التعامل مع عمارتين سكنيتين في مدينة تل أبيب، أصيبتا إصابة مباشرة بصواريخ دقيقة، وحدث دمار مضاعف وشديد وخراب لم نشهد مثله منذ سنين طويلة"، وأضافت الصحيفة أن المناورة حاكت أيضا حصار العشرات تحت الركام بينهم قتلى، وذلك بفعل صواريخ دقيقة تحمل رؤوسا حربية ترزن مئات الكيلوغرامات من المواد الناسفة، موجود مثلها حاليا في قطاع غزة ولبنان.

موقع "عربي 21"، 2020/7/10

١١. وزير إسرائيلي: نتعاون مع دول عربية وعلاقتنا لا ترتبط بالسلام

عربي 21- أحمد صقر: تحدث وزير استخبارات الاحتلال الإسرائيلي، عن العلاقات والتطبيع مع دول العالم العربي، مؤكدا أن هذا التطبيع لا يرتبط بالتوصل لسلام مع الفلسطينيين.

وأوضح وزير الاستخبارات الإسرائيلي إيلي كوهين، أن "في الوقت الذي تبدو فيه آفاق الحل السلمي مع الفلسطينيين بعيدة أكثر من أي وقت مضى، فإن إسرائيل واثقة من أن تقاربها مع العالم العربي سيزداد قوة".

وذكر في مقابلة له مع قناة "i24" الإسرائيلية، أن "القضية المحددة في الشرق الأوسط هو التهديد الذي تشكله إيران".

وأشار كوهين الذي شغل منصب وزير الاقتصاد والصناعة في حكومة بنيامين نتنياهو السابقة، إلى أنه "يجب الإدراك أن أهمية النفط والغاز آخذة في النقصان، بينما تزداد أهمية التكنولوجيا؛ ولذلك، فإن السعودية والإمارات ودول أخرى مهتمة بالتعاون مع إسرائيل، فهي مسألة مصلحة مشتركة".

موقع "عربي 21"، 2020/7/10

١٢. معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي يحاكي تبعات ومخارج «مصيصة الضم»

الناصر. «القدس العربي» يحاكي معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، سيناريو تطبيق مخطط السلب والنهب الإسرائيلي المعروف بمخطط الضمّ، محذرا من تبعاته الأمنية والدبلوماسية والاقتصادية المترتبة على إخراجها لحيز التنفيذ على أرض الواقع. وبالتزامن حذر الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون من خطورة الضم في حديث هاتفى أمس مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو.

وفي محاكاته لهذا السيناريو يقول المعهد برئاسة رئيس الاستخبارات العسكرية السابق الجنرال في الاحتياط عاموس يادلين إنه من المفضل ألا تدخل إسرائيل نفسها لـ «مصيصة الضم» خاصة أنها ستقدم بذلك هدية لإيران.

وضمن هذا السيناريو الذي يحاكي تبعات محتملة لإحالة السيادة الإسرائيلية على مناطق في الضفة الغربية المحتلة خاصة مستوطنات محيط القدس، يتوقع معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي إعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن دولة فلسطينية مستقلة في حدود 1967. في المقابل يتوقع عدم اعتراف دول العالم بالسيادة الإسرائيلية عدا الولايات المتحدة، وفي المقابل تعترف أغليبتها الساحقة بالدولة الفلسطينية.

ويتابع توقعاته، على الفور سنشهد أحداثا عنيفة متتالية على الجبهة الفلسطينية. الإسرائيلية وربما خارجها.

وينوه ضمن محاكاة السيناريو لاستعادة القضية الفلسطينية مركزيتها في واجهة الحلبة العالمية بعدما نجحت إسرائيل في العقد الأخير بدفعها لقاع سلم الأولويات الإقليمي والدولي. وسيدفع فقدان إسرائيل السيطرة على الأحداث المتصاعدة للاعبين المعنيين المختلفين لتبني خطة اللجنة الرباعية لإلغاء الضمّ والإعلان عن دولة فلسطينية والعودة لطاولة المفاوضات استنادا لعدة مبادئ منها «صفقة القرن».

ويقول المعهد الإسرائيلي إنه في المحاكاة كما في الواقع، يتضح أن أحداثا تكتيكية هي التي تحدد الاستراتيجية الإسرائيلية. ويضيف «هذه المحاكاة تدل على أن عملية صناعة القرارات في إسرائيل مداها قصير ولا تأخذ بالحسبان أبدا بالتبعات المباشرة وغير المباشرة لخطوات درامية تغير قواعد اللعبة المعتمدة.

المعهد الذي يعارض مخطط الضم ويحذر من تبعاته الأمنية والدبلوماسية والاقتصادية منذ أعلن عنه، يشير لوجود مخارج من «مصيصة الضمّ»، لكنه يشكك في احتمال أن تكون عملية وممتاحة.

وضمن استخلاصات هذه المحاكاة يشير المعهد الى أن صورة إسرائيل في الحلبتين الدولية والإقليمية تبدو كدولة مارقة لا تحترم المعايير الدولية وتحظى بدعم أمريكي كامل. كذلك يتوقع المعهد تراجع الولايات المتحدة عن الاعتراف بالضمّ وربما تعزف عن استخدام حق النقض الفيتو في الأمم المتحدة في حال اتخذت قرارات ضد إسرائيل، في حال تم انتخاب جو بايدن رئيساً لها.

بل لا يستبعد المعهد مبادرة بايدن للانضمام لاعتراف أوروبي بدولة فلسطينية في حدود 67، مما يعني مساساً خطيراً بالعلاقات بين إسرائيل وبين الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة. ويتابع "كلما تعاظم العنف في الجبهة الفلسطينية . الإسرائيلية وتوسع ليطال قطاع غزة وإطلاق صواريخ من غزة ومن جنوب لبنان على يد ناشطين فلسطينيين من الممكن تصاعد التوتر نحو مواجهة أوسع في المنطقة، وهذا لا يخدم أي مصلحة إسرائيلية، بالعكس". ويرى "المعهد" أنه من المخارج لمثل هذه الحالة المحتملة مسارعة جهات إقليمية ودولية للتمسك بمبادرة اللجنة الرباعية المذكورة، وبالتالي تجد إسرائيل ذاتها تتفاوض على أساس حل الدولتين.

ويشير المعهد إلى انخفاض دعم الإسرائيليين لمخطط الضم بعدما تبينت أثمانه والضغوط والإدانات المترتبة عليه، علاوة على الأعباء الاقتصادية الناجمة عنه وتصاعد التوتر وأعمال العنف المحتملة في الجبهة مع الفلسطينيين، وربما في الجبهة الشمالية.

ويضيف ضمن هذه الاستخلاصات المبنية على محاكاة تطبيق الضم: "ومقابل الطريق السياسي المسدود الذي يظهر الفلسطينيين كمسؤولين عنه اليوم، فإن ضما إسرائيلياً أحادياً سيعزز الرؤية الإسرائيلية كمسؤولة حصرية عن التصعيد في جبهة الصراع مع الفلسطينيين". ويقول أيضاً إن القيادة الفلسطينية موجودة في ضائقة إستراتيجية خطيرة وقد عبرت عن استعدادها للقيام بخطوات من شأنها الدفع لتفكيكها "وتسليم المفاتيح" لإسرائيل، علماً أن أزمة كورونا أثقلت عليها مثلما تنقل على إسرائيل.

ويزعم المعهد أن الرئيس عباس و"رغم رفضه العودة لمائدة المفاوضات وسلوكه الممانع أدرك أنه يفقد الصلة في الحلقة الداخلية والدولية، لكن مقترحات اللجنة الرباعية منحتة عجلة نجا وثبتت السلطة الفلسطينية كممثلة حصرية للشعب الفلسطيني، هذا بالإضافة لازدياد احتمال عودة تقديم المنح من الدول المانحة لاقتصادها المنهار".

ويدعي معهد دراسات الأمن القومي أن إسرائيل تمحورت في العقد الأخير في سياسات الأمن في إحباط وتشويش تقدم إيران نحو حياة السلاح النووي وتمركزها في الجبهة الشمالية، وسط استغلال جائحة كورونا للتملص من واجباتها التي أعلنت التزامها بها من قبل بعد توقيع اتفاق فيينا عام

2016، منوها أنه في المقابل نجحت إسرائيل بدفع القضية الفلسطينية للهوامش في الأجندة الإقليمية والعالمية، لكن خيار الضم يعيدها لمركز المسرح. ويتابع المعهد: "هذا التطور حفّز إسرائيل للانضمام لمخطط الرباعية من أجل تسوية مع الفلسطينيين وعندها العودة للتركيز على القضية الإيرانية. وبذلك يتضح أن أحداثا تكتيكية هي التي تحدد الاستراتيجية الإسرائيلية، وهذه رؤية قصيرة المدى ويعتريها خلل خطير". ويخلص المعهد في "المحاكاة" للقول إن هناك مخارج من هذه المصيدة، لكنه يشكك باحتمال استخدامها فعليا على أرض الواقع.

القدس العربي، لندن، 2020/7/10

١٣. حقوقي إسرائيلي: تل أبيب تمارس نظام أبرتهيد في الأراضي الفلسطينية بدون ضمّ

الناصر. «القدس العربي»: يؤكد محام وناشط إسرائيلي من أجل حقوق الإنسان مناهض للاحتلال، أن ما هو موجود في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 هو نظام فصل عنصري (أبرتهيد) حتى دون تطبيق مخطط الضمّ. وقال المحامي الخبير بالقانون الدولي الناشط اليساري من أجل حقوق الإنسان والمناصر للفلسطينيين والرافض للخدمة العسكرية في جيش الاحتلال، ميخائيل سفارد، إن الابرتهايد جريمة ضد الإنسانية، وحتى لو لم تكن كافة الإسرائيليين مذنبين بهذه الجريمة فإنها تقترب باسمهم وعليهم واجب وقفها.

القدس العربي، لندن، 2020/7/10

١٤. سفير إسرائيلي سابق في واشنطن يحذر من تبعات خسارة ترامب في الانتخابات

الناصر: حذر سفير إسرائيل السابق في واشنطن زلمان شوفال، في مقال نشرته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أمس، من تغيير الموقف الأمريكي من إسرائيل في حال خسر دونالد ترامب الانتخابات قبيل نهاية العام الحالي، معتبرا هذه الانتخابات جبهة حقيقية. ويقول إنه من جهة أولى فإن فيروس كورونا قتل حتى الآن أكثر من 130 ألف نسمة (ونحو 45 ألف مريض جديد فقط في يوم الاستقلال)، ومن الجهة الأخرى، فإن سلسلة طويلة من الفيروسات السياسية العنيفة من اليسار ومن اليمين تزرع الدمار في النسيج الاجتماعي الأمريكي ومن شأنها أن تضع أسسها السياسية والاقتصادية ومكانتها في العالم. وبرأيه كانت الولايات المتحدة دوما دولة عنيفة، من يوم تأسيسها بل وقبل ذلك، والى جانب ذلك، بشكل مفعم بالمفارقة، بل وربما كنظرية مضادة، محدثة للتقدم، والحركة، والتطور الاجتماعي،

والديمقراطية وحقوق المواطن، التي شكلت نموذج اقتداء او حسد لقسم كبير من العالم، واعتبرت من الآخرين كتهديد.

ويضيف "تشهد الولايات المتحدة اليوم صراع جبابرة بين هذين الميلين المتضارين في طبيعتها القومية. وبالنسبة لهما ستكون الانتخابات القريبة المقبلة ليس فقط مؤشرا لما سيأتي، بل وأيضا جزءا من الصراع نفسه".

ويرى أن المواجهة ليست على الخطوط الواضحة بين الديمقراطيين والجمهوريين بل على طبيعة وجوه هذين الحزبين. ويتابع شوفال "يعتقد واحد من زملائي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن بأن ما يميز الديمقراطيين هو "انعدام الانسجام والثبات المميز لهم"، بينما لدى الجمهوريين تتسع الصدوع بين مؤيدي ترامب الشعبويين وبين النواة المحافظة القديمة".

القدس العربي، لندن، 2020/7/10

١٥. مندلبليت يطالب ننتياهو بعدم التدخل بتعيينات في جهاز إنفاذ القانون

تحرير: بلال ضاهر: سلم المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفيحاي مندلبليت، يوم الجمعة، رئيس الحكومة، بنيامين ننتياهو، مسودة وجهة نظر قانونية تقضي بأن ضلوع ننتياهو في تعيينات في الشرطة وجهاز إنفاذ القانون تنطوي على تناقض مصالح، خاصة إذا كانت التعيينات تتعلق بتعيينات في النيابة العامة ووحدة التحقيقات في الشرطة وأجهزة أخرى في وزارة القضاء تعمل في مجال منع الفساد السلطوي، وذلك لأن ننتياهو يواجه لائحة اتهام ضده وبدء محاكمته بموجبها بارتكاب مخالفات فساد خطيرة.

وأضافت مسودة وجهة النظر أن ننتياهو موجود في حالة تناقض مصالح بكل ما يتعلق بتعيينات في لجنة تعيين القضاة، وقرارات تتعلق بشهود ومتهمين في ملفات أمام المحكمة، ويسن قوانين حول مخالفات النزاهة أو بجهاز القضاء، وأيضا بقرارات في مجال وسائل الإعلام المرتبط بجهاز القضاء.

عرب 48، 2020/7/10

١٦. أعلى حصيلة منذ بدء الجائحة في إسرائيل: 1,464 إصابة و4 وفيات بكورونا بيوم

تحرير - باسل مغربي: أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية، يوم الجمعة، في بيان مقتضب، تسجيل 1,464 إصابة جديدة في إسرائيل، بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، خلال 24 ساعة، حتى أمس الخميس، في حصيلة إصابات يومية هي الأعلى منذ بدء الجائحة في البلاد.

عرب 48، 2020/7/10

١٧. شعبية نتياهو تتراجع عقب إخفاقه بمواجهة كورونا

رام الله - وكالات: أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة "معاريف"، يوم الجمعة، أن شعبية رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو، تراجعت على خلفية أدائه في مواجهة الموجة الثانية من فيروس كورونا، فيما أفاد تقرير بأن أعضاء كنيست حريديين غاضبون جدا على نتياهو ويتقربون من خصومه داخل الحكومة، بيني غانتس وغابي أشكنازي وآفي نيسانكورين.

وأظهر الاستطلاع أن قوة حزب الليكود الذي يتزعمه نتياهو تراجعت إلى 36 مقعدا فيما لو جرت الانتخابات الآن. ويأتي ذلك في ظل شعور عام في إسرائيل بأن الحكومة ورئيسها نتياهو فقدت السيطرة على انتشار الفيروس، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع كبير في عدد الإصابات اليومي، اتساع البطالة مجددا وتعليمات بإغلاق مرافق اقتصادية، إلى جانب تفوهات الوزير تساحي هنجبي بأن الحديث عن وجود مواطنين جوعى هو "كذبة".

ودفع الاستياء من نتياهو، وفق ما أورد موقع "عرب 48" إلى توجه ناخبين إلى تحالف أحزاب اليمين المتطرف "يمينا"، برئاسة نفتالي بينيت، الذي ضاعف قوته في الاستطلاع وحصل على 12 مقعدا في الكنيست.

وحصل تحالف "ييش عتيد - تيلم"، برئاسة يائير لبيد، على 16 مقعدا، وتليه القائمة المشتركة التي حافظت على قوتها مع 15 مقعدا.

ويواصل حزب "أزرق أبيض" تراجعته وحصل في الاستطلاع الحالي على 10 مقاعد. وحصل حزب شاس على 9 مقاعد، كما حصل حزب "يسرائيل بيتينو"، برئاسة أفيغدور ليبرمان، على 9 مقاعد أيضا. وحصلت كتلة "يهودت هتوراة" على 7 مقاعد، وحزب ميرتس على 6 مقاعد. وحزب العمل لا يتجاوز نسبة الحسم.

وفي سياق ذي صلة، أفادت صحيفة "يسرائيل هيوم"، اليوم، بأن أعضاء الكنيست الحريديين يتحدثون، في اليومين الماضيين، بغضب شديد على نتياهو، وأنه خلال الأسبوعين الأخيرين سُجل تقارب بينهم وبين غانتس وأشكنازي ونيسانكورين، إلى جانب غضب متزايد على نتياهو لأنه "لا يعمل بشفافية مقابل أزرق أبيض" ويشكل خطرا على استقرار الحكومة".

وأضاف الصحيفة أن غضب الحريديين في أعقاب قرار الليكود بتأييد مقترح عضو الكنيست بنسلئيل سموتريتش، من "يمينا"، بشأن تشكيل لجنة تحقيق ضد قضاة المحكمة العليا، من خلال تجاهل معارضة "أزرق أبيض" للمقترح، الذي أسقطته الكنيست.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في "يهودوت هتورا" قولها إنه "يوجد محور جديد وجيد مع بيني غانتس. والأمور تجري فيه بشكل جيد. وقد بدأ هذا بلقاء حول الميزانية واستمر بتفاهات ودعم في قضايا مثل البيشيفوت (المعاهد الدينية اليهودية) والكنس في ظل كورونا. ومررت لجنة نيسانكورين (الوزارية للتشريع) قوانين قدمها (أعضاء الكنيست الحريديون) غفني وماكليف وملخييلي وأربل وغيرهم".
الأيام، رام الله، 2020/7/10

١٨. إصابات بقمع الاحتلال مسيرات سلمية وتشيع جثمان شهيد بالضفة

رام الله - محمود السعدى: أصيب عشرات الفلسطينيين، ظهر يوم الجمعة، بجروح وحالات اختناق، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرات سلمية بالضفة الغربية، والتي خرجت رفضاً للاستيطان ومحاولات حكومة الاحتلال السطو على أجزاء من الضفة الغربية، فيما شيع آلاف الفلسطينيين جثمان الشهيد إبراهيم أبو يعقوب الذي قتل برصاص الاحتلال الليلة الماضية. وقمعت قوات الاحتلال المشاركين بمسيرة رافضة ومناهضة للاستيطان والاستيلاء على أراضٍ في بلدة عصيرة الشمالية شمالي نابلس، التي دعت إليها فصائل العمل الوطني ومؤسسات محافظة نابلس وهيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، وهتف المشاركون ضد الاستيطان ورفعوا لافتات منددة بالاستيلاء على تلك المنطقة.

العربي الجديد، لندن، 2020/7/10

١٩. الاحتلال يواصل المضي في مصادرة أراضي الضفة ويحولها لـ"مجال حيوي" للاستيطان

رام الله - غزة: لا تزال سلطات الاحتلال تمضي قدماً في مصادرة أراضي الفلسطينيين وتحويلها بشتى السبل إلى "مجال حيوي" للنشاطات الاستيطانية، كما لا تزال تمارس في الوقت نفسه طرقاً غير مسبوقة في التحايل على المواطنين ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم. ووفق تقرير أصدره المركز الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، فقد أظهرت المعطيات أن نسبة ضئيلة فحسب من الفلسطينيين يُمنحون التصاريح الخاصة بالوصول إلى أراضيهم الواقعة خلف جدار الفصل، فيما يتم رفض جميع التصاريح تقريباً لأسباب لا علاقة لها بالأمن. ويوضح التقرير أنه تمّ تقديم هذه المعطيات إلى "هموكيد"، مؤخراً، حيث أظهرت المعطيات أن العام 2019 قد شهد تقديم 7,483 طلباً من جانب مزارعين فلسطينيين لضمان دخولهم إلى أراضيهم الواقعة خلف جدار الفصل، ومن ضمن هذه الطلبات تمّ رفض 62%، وقد تدهور الوضع أكثر في العام

2020، حيث تمّ رفض 84% من طلبات المزارعين الفلسطينيين لاستصدار التصاريح، خلال الشهر الستة الأولى من العام الجاري.

وفي القدس لا تزال بلدية الاحتلال تواصل عمليات التجريف لأراضي المواطنين في وادي الرابطة ببلدة سلوان، وذلك بهدف إقامة مشاريع استيطانية، حيث يستخدم الاحتلال القوة لتنفيذ عمليات التجريف رغم وجود قرارات قضائية سابقة بوقفها، بحجة أنها "أملاك غائبين"، حيث تبلغ مساحة أراضي الحي أكثر من 350 دونما مزروعة بالأشجار المثمرة وشجر الزيتون المعمر، وكلها ممتلكات خاصة لأهالي سلوان، وفيها حوالي 100 منزل ومسجد وكلها مهددة بالإخلاء.

القدس العربي، لندن، 2020/7/10

٢٠. القضاء الإسرائيلي يلغي جلسة النطق بالحكم على المدان بحرق عائلة دوابشة

رام الله - وكالات: ألغت محكمة الاحتلال، اليوم الجمعة، الجلسة الخاصة للنطق بالحكم على المستوطن المدان بحرق عائلة دوابشة والتي كانت مقررة يوم الأحد المقبل. ووصف مدير عام مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان المحامي عمر خميسة، الذي تولى قضية عائلة دوابشة، إلغاء الجلسة الخاصة للنطق بالحكم بالإجراء الاستثنائي غير الاعتيادي، وقد تكون سابقة في الإجراءات الجنائية وخصوصاً أنه تم إدانة المتهم وتلخيص دفعات النيابة ومحامي الدفاع بخصوص العقوبة حسب قوله.

الأيام، رام الله، 2020/7/10

٢١. الخضري: أكثر من 1,500 وحدة سكنية لم تبنى.. و500 مصنع في غزة متضرر

أكد رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار النائب جمال الخضري أن أكثر من 1,500 وحدة سكنية ما زالت لم تبنى بعد ستة أعوام من العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014. وشدد الخضري في تصريح صحفي على أن أكثر من 500 مصنع من مصانع غزة متضررة بشكل كبير جراء العدوان، وأن 85% من المصانع أصابها ركود وشلل بسبب استمرار الحصار. وقال: "رغم انتهاء العدوان لكن آثاره ما زالت مستمرة، وما زال الواقع في قطاع غزة صعباً واستثنائياً ومأساوياً".

فلسطين أون لاين، 2020/7/10

٢٢. الفلسطينيات في الداخل: بين مطرقة الأوساط الذكورية وسندان السلطات الإسرائيلية

الناصرة . وديع عواودة: رغم منجزاتهم الكبيرة في البقاء والتطور في مجالات كثيرة والحفاظ على الهوية الوطنية، تستمر ظاهرة جرائم القتل والعنف لدى فلسطينيي الداخل الذين يواجهون إصبع الاتهام للسلطات الإسرائيلية بمحاولة العبث بمقدراتهم، وتظهر معطيات لجنة مكافحة العنف في الكنيسة برئاسة النائب منصور عباس أن هناك 1,000 سيدة مهددة بالقتل داخل أراضي 48. ومن أبرز المعطيات التي كشف عنها خلال هذه الجلسة الخاصة بين السنوات 2017-2019: قتلت في البلاد 67 امرأة، أكثر من نصفهن عربيات، 23% منهن قتلن على يد أزواجهن (34% منهن عربيات). كما يتضح أيضا أنه بين السنوات 2013-2016 قتلت 42 امرأة، ثلثهن عربيات، وثلثهن من اليهوديات المهاجرات الجدد. وحول محاولات قتل النساء، يتضح أيضا من المعطيات أن حوالي نصف عدد النساء اللاتي تعرضن لمحاولة قتل بين الأعوام 2007-2016 كنّ نساءً عربيات. وأشارت المعطيات إلى أن نصف الحالات التي قتلت فيها نساء على أيدي أزواجهن بين الأعوام 2004-2017 كانت معروفة لسلطات الرفاه، وأن ثلث حالات القتل التي حدثت بين الأعوام 2015-2016 كان معروفة للشرطة. ويتضح أيضا أن الشرطة الإسرائيلية لا تعتمد في معطياتها على تقسيم النساء اللاتي يقتلن بحسب قومياتهن، بادعاء أن ذلك من شأنه أن "يضع وصمة إجرام على مجتمعات محددة والمس بمشاعر مجتمعات كاملة".

القدس العربي، لندن، 2020/7/10

٢٣. "الخارجية" الفلسطينية: 175 وفاة و3,469 إصابة في صفوف جالياتنا في العالم

رام الله: أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين تسجيل 175 حالة وفاة (2 العراق)، و3,469 إصابة (7 امريكا، 20 العراق، 3 البرازيل، 1 جنوب افريقيا)، و1,476 (10 العراق، 3 البرازيل، 1 جنوب افريقيا) حالة تعاف في صفوف جالياتنا في العالم. وأفاد فريق العمل المختص بمتابعة أوضاع الجالية في الولايات المتحدة الأميركية تسجيل 7 إصابات جديدة بفيروس كورونا في صفوف الجالية، ليرتفع عدد الإصابات إلى 1,905، فيما لم تسجل أية حالة وفاة جديدة ليبقى عدد الوفيات 64.

وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا"، 2020/7/11

٢٤. تظاهرة في الأردن تندد بقرار "الضم"

عمّان - جمال إبراهيم: تظاهر المئات أمس في عمّان عقب صلاة الجمعة احتجاجاً على خطة الاحتلال الإسرائيلي لضم أراض فلسطينية محتلة. وطالب المحتجون المشاركون من مختلف الأطياف الحزبية والشعبية، الحكومة بوقف كافة التعاملات مع إسرائيل بما فيها إلغاء اتفاقية استيراد الغاز. وشددوا على ضرورة إلغاء اتفاقية السلام بين البلدين الموقعة عام 1994. وهتف معتصمون من مختلف الأحزاب والقوى الشعبية ضد قرار «الضم»، مؤكدين وقوفهم إلى جانب الشعب الفلسطيني في انتزاع حقوقه والحفاظ على أرضه.

الاتحاد، أبوظبي، 2020/7/11

٢٥. كاتب بريطاني: تقارب بن زايد مع إسرائيل" مصيره الفشل

طموحات محمد بن زايد ولي عهد الإمارات تتجاوز تدمير التنظيمات الإسلامية وتتنوع إلى جعل الإمارات إسرائيل أخرى في الشرق الأوسط، وتقاربه الحميم مع إسرائيل محكوم عليه بالفشل، وكلما تبين حلفاؤه العرب ذلك سريعا كان أفضل. هذا ما انتهى إليه الكاتب البريطاني ديفيد هيرست في مقال له بعنوان Mohammed bin Zayed's mission impossible بموقعه الإلكتروني "ميدل إيست آي" (Middle East Eye).

يتساءل هيرست. ويجيب بأن المقال -الذي كتبه السفير الإماراتي يوسف العتيبة في صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية باللغة العبرية- يشي ظاهريا بتحذير إسرائيل من أن ضم المزيد من الأراضي الإسرائيلية هو جسر بعيد جدا. ونفى أن يكون العتيبة مهتم في مقاله ذلك بالفلسطينيين، أو بالرأي العربي أو مصالح الأردن، بل اتضح أن ما كتبه رسالة من يهود ليبراليين في أميركا إلى يهود يمينيين في إسرائيل.

ويقول هيرست إن الإمارات، بمقارنة قوتها العسكرية بإسرائيل، فإنها تهتمش حلفاءها في الجيوش السعودية والمصرية، مستدركا بأن هذا ليس له أهمية تذكر، إذ إن بن زايد يريد تحويل دولته إلى إسرائيل أخرى. فكلا البلدين صغير في الحجم وعدد السكان، ويمكنه خدمة المصالح الغربية. كما أن لديهما أعداء مشتركين من الإسلاميين، ولديهما استراتيجية مشتركة للسيطرة على المنطقة، وأكبر تحديين إقليميين للإمارات وإسرائيل هما تركيا وإيران على التوالي.

وعلى الصعيد الإقليمي -يستمر هيرست- تعمل الإمارات وإسرائيل جنبا إلى جنب، ويغطي كل منهما ظهر الآخر "لكن هذا لا يعني أن المشروع نفسه مستقر أو طويل المدى". فقد تجد إسرائيل بالفعل أنه من المفيد اللعب على "أنا" بن زايد لخدمة مصالحها الخاصة في إبقاء الفلسطينيين تحت

الاحتلال الدائم. لكن مصالح إسرائيل تأتي أولاً، ولا يمكن أن يكون هناك سوى شرطي واحد على المنطقة، ولا تنوي إسرائيل مشاركة هذا الدور مع عربي لديه أفكار أعلى من حجمه.

ميدل إيست آي، 2020/7/9

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/7/10

٢٦. تركيا تجدد رفضها القاطع لخطة الكيان الإسرائيلي لضم أراض فلسطينية

أنقرة - قنا: جددت تركيا، رفضها القاطع لخطة الكيان الإسرائيلي لضم أراض فلسطينية في الضفة الغربية، ووصفتها بأنها "سياسة اغتصاب واحتلال جديدة"، داعية المجتمع الدولي للوقوف في وجهها بصرامة. وقال السيد إبراهيم قالن المتحدث باسم الرئاسة التركية، في تصريحات أوردتها وكالة أنباء/الأناضول/، إنه مثلما سبق أن أظهر المجتمع الدولي تضامنا ضد إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي، يجب عليه أن يتخذ الموقف نفسه إزاء خطة الضم، مشيراً إلى أن سياسات الضم والاحتلال الإسرائيلية ساهمت في تعقيد القضية الفلسطينية، وقضت على كافة المبادرات الرامية للسلام وحل الدولتين وإحلال الاستقرار وتحقيق الرخاء الاجتماعي.

الشرق، الدوحة، 2020/7/10

٢٧. واشنطن: الديمقراطيون يشترطون على "إسرائيل" عدم استعمال المساعدات العسكرية في خطة "الضم"

واشنطن - رنا أبت: يسعى الديمقراطيون في مجلس النواب الأميركي إلى إعادة إدراج المساعدات الأميركية للسلطة الفلسطينية ضمن موازنة وزارة الخارجية للعام المقبل. وأقرت لجنة فرعية في المجلس يوم الخميس مبلغ 255 مليون دولار من المساعدات للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. ودعت اللجنة، بحسب مشروع القانون الذي صوتت عليه، إلى تقديم المساعدات مباشرة إلى المؤسسات غير الحكومية لأهداف إنسانية وتنموية. وقالت رئيسة اللجنة الديمقراطية نيता لوي إن الهدف هو توصيل المساعدات مباشرة للشعب الفلسطيني. وأضافت خلال الجلسة التي عقدها لجننتها: «ما يمكننا فعله هو التأكد من أن المساعدات الضرورية لإنقاذ حياة الفلسطينيين لا يتم تسييسها من قبل إدارتنا أو السلطة الفلسطينية وأن يتم تسليمها من خلال المؤسسات غير الحكومية الموثوق بها إلى الشعب الفلسطيني». ويسعى المشروع الذي طرحته لوي إلى تجريد وزير الخارجية الأميركي من أي صلاحيات تمكنه من تجميد المساعدات للضفة الغربية وغزة، وهذا ما أدى إلى معارضة الجمهوريين له، الذين حاولوا ربط المساعدات بموافقة الفلسطينيين على استئناف التعاون

الأمني والتدريب مع إسرائيل، لكن جهودهم باءت بالفشل بسبب سيطرة الديمقراطيين على الأغلبية في اللجنة.

يأتي هذا في وقت يسعى فيه الديمقراطيون في مجلس الشيوخ إلى منع استعمال المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل ضمن مشروعها ضم مستوطنات في الضفة الغربية، أو توظيف هذه المساعدات في المناطق التي يتم ضمها. وطرح السيناتور الديمقراطي كريس فان هولن تعديلاً على تمويل وزارة الخارجية يمنع استعمال المساعدات بهدف «نشر معدات أميركية عسكرية أو أي خدمات تدريبية في أراضي الضفة الغربية التي ضمتها إسرائيل أحادياً بعد الأول من يوليو (تموز) 2020، إضافة إلى عدم استعمالها لتسهيل الضم الأحادي لهذه الأراضي».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/11

٢٨. منظمات يهودية أميركية ترفض خطة الضم الإسرائيلية

أعربت ثمان منظمات يهودية أميركية من بينها، "جاي ستريت" و"أميركيون من أجل السلام الآن"، معارضتها القوية لأي "ضم إسرائيلي أحادي الجانب للأراضي المحتلة في الضفة الغربية"، حسبما ورد في بيان مشترك لها. وأشارت المنظمات إلى أن مثل "هذه الخطوة ستنتهك القانون الدولي وتعرض مستقبل إسرائيل للخطر كوطن آمن وديمقراطي للشعب اليهودي"، حسب تعبير البيان. وأضافت المنظمات أن هذه الخطوة تهدف أيضاً إلى "إبعاد الفلسطينيين بشكل دائم عن الحياة في جيوب منفصلة دون دولة مستقلة أو حقوق مدنية أساسية".

وعلى خلفية هذه المخاوف، دعمت المنظمات بقوة التعديل الذي اقترحه السيناتور الديمقراطي كريس فان هولن على موازنة الدفاع، والذي ينص على أنه لا يمكن استخدام المساعدة الأمنية الأميركية لإسرائيل لتنفيذ الضم من جانب واحد في الضفة الغربية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/7/10

٢٩. ماكرون يطلب من نتياهو التخلي عن أي خطط لضم أراض فلسطينية

باريس - أ ف ب: طلب إيمانويل ماكرون من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو التخلي عن أي خطط لضم أراض فلسطينية محذراً بأن ذلك سيضر بالسلام، وفق ما أفاد قصر الإليزيه الجمعة. وأوضح الإليزيه في بيان عرض فيه مكالمة هاتفية جرت بين ماكرون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو أن الرئيس الفرنسي "ذكّره بالتزام فرنسا من أجل السلام في الشرق الأوسط وطالبه بالامتناع عن اتخاذ أي إجراء لضم أراض فلسطينية". وشدد على أن "مثل هذا الإجراء سيكون

مخالفا للقانون الدولي وسيقوض إمكان تحقيق حل على أساس دولتين من شأنه إحلال سلام دائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين".

القدس العربي، لندن، 2020/7/10

٣٠. إيطاليا تقدم "1.5" مليون يورو لبرنامج الأونروا الصحي في الأردن

عمان - وقع سفير إيطاليا في الأردن، فابيو كاسيسي ومدير عمليات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) في الأردن، محمد آدار، اتفاقية مساهمة بقيمة 1.5 مليون يورو لدعم برنامج الأونروا الصحي في الأردن.

الدستور، عمان، 2020/7/10

٣١. تحذير صيني من تأثر العلاقات مع "إسرائيل" من سحب الاستثمارات

أحمد دراوشة: حذرت شركات صينية من أن تقليل مشاركة الشركات الصينية في مشروعات البنى التحتية الإسرائيلية يمكن أن يضرّ بالعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين إسرائيل والصين. وجاءت التحذيرات الصينية خلال ردّ محامي اتحاد الشركات الصينية العاملة في إسرائيل (CEAI) على دعوى في المحكمة العليا، نشرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية مقتطفات منها، الخميس. والتمس "اتحاد بناء إسرائيل" إلى المحكمة العليا في أيار/مايو الماضي، متهمًا الشركات الصينية العاملة في إسرائيل بالتصرف مثل الاحتكار.

وحذّر المحامون من أنّ قبول الالتماس الذي تقدّم به "اتحاد بناء إسرائيل"، سيؤدّي إلى "نتائج عالمية وسياسية ودبلوماسية ضخمة... تتجاوز السوق الإسرائيلية إلى المستوى الجيوسياسي العالمي ويتوقع أن تغيّر وضع إسرائيل في الساحة الدولية وأن تؤثر على علاقاتها الخارجية".

عرب 48، 2020/7/9

٣٢. تقرير: النمو المتسارع في العلاقات بين دول خليجية و"إسرائيل".. كيف تنظر له واشنطن؟

واشنطن - محمد المنشاوي: "قبل عقد من الزمن، كان أي مديح علني لإسرائيل -مهما كان خفيفا- يعتبر هرطقة في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية، ولكن في هذه الأيام، يقدم أحد المطاعم في برج خليفة بأبو ظبي مأكولات معدة طبقا للشريعة اليهودية، ويتجمع الكثير من اليهود العاملين بدولة الإمارات علنًا كل ليلة جمعة للصلاة في معبد يهودي قريب".

بهذه الكلمات عبر جوناثان فريزجر الصحفي المتخصص في الشؤون الخليجية وأحد كتاب تقرير جديد أصدره المجلس الأطلسي بواشنطن، عن نمو العلاقات بين إسرائيل ودول الخليج العربية. وفي ندوة عقدها المجلس الأطلسي بواشنطن بمناسبة إصدار التقرير، تحدث البروفيسور جودت بهجت الأستاذ بجامعة الدفاع الوطني وأحد كتاب التقرير، عن "سعي إسرائيل الجاد منذ سنوات طويلة لتأسيس علاقات جيدة مع دول الخليج، وحدثنا بدأت دول الخليج في الاستعداد للنظر لإسرائيل كحليف مستقبلي، ويعود ذلك بالأساس للتغيرات الاستراتيجية التي شهدتها الشرق الأوسط خلال العقد الأخير".

عوامل التقارب الخليجي الإسرائيلي

أشار التقرير إلى عوامل ثلاثة سرعت من التقارب الخليجي الإسرائيلي، يأتي في مقدمتها المخاوف المشتركة من طموحات إيران النووية وتدخلات إيران في المنطقة، وضاعف من ذلك تزايد عدم اليقين بشأن التزام الولايات المتحدة الأمني تجاه منطقة الخليج، ثم رغبة الدول العربية الغنية بالنفط في الوصول إلى التكنولوجيا الإسرائيلية. كما تسبب انتشار وباء كورونا المستجد والمخاوف المتعلقة بشأنه من التقارب بين الطرفين، بحسب التقرير.

من ناحيته، يعتقد ديفيد دس روش الأستاذ بجامعة الدفاع الوطني التابعة للبنتاغون أن "الولايات المتحدة ترحب بنمو علاقات إسرائيل مع دول الخليج، لكنها ليست القوة الدافعة وراء هذا الدفء في علاقات الطرفين، حيث إن إيران هي الدافع المباشر لذلك".

وخلال حديث مع الجزيرة نت، ذكر روش أن واشنطن "فشلت على مدى سنوات طويلة في تقريب علاقات الطرفين، ولم تنجح الضغوط الأميركية على دول الخليج في دفعها للتحرك تجاه إسرائيل، لكن إدراك الطرفين للخطر الإيراني هو ما لعب دورا هاما في تسهيل هذا التقارب".

وأشار فريزجر إلى أنه "من المعروف على نطاق واسع أن المستشفيات الإسرائيلية تعالج الكثير من أغنياء العرب الخليجين ممن لم يرغبوا في السفر الطويل إلى أوروبا أو الولايات المتحدة". كما أشار التقرير إلى إعلان مجموعة 42 الإماراتية عن توقيع مذكرتي تفاهم مع شركتي "رافاييل" و"إي إيه إي" الإسرائيليتين لمكافحة فيروس كورونا المستجد.

دور محدود لواشنطن

ومن جهته أكد ديفيد ماك السفير السابق والخبير في شؤون الشرق الأوسط بالمجلس الأطلسي للجزيرة نت، أن الكثير من العلاقات بين الجانبين أُسس لها منذ مؤتمر مدريد المعني بسلام الشرق الأوسط والذي عقد عام 1991 عندما استغلت واشنطن مكانتها العالمية لجمع العرب والإسرائيليين،

وهذه العلاقات شهدت صعودا وهبوطا، لكنها استمرت بين الطرفين حيث يراها كلاهما مفيدة طبقا لحساباتهما".

ويوصي التقرير باتخاذ خطوات عدة لدعم تقارب الطرفين من أهمها:

- أنه حتى في ظل غياب العلاقات الدبلوماسية، ينبغي على دول الخليج أن تحدد سبلا جديدة لمشاركة إسرائيل في الأنشطة العلمية والأحداث الرياضية. ومن الأمثلة على ذلك الأبحاث المشتركة حول فيروس كورونا، ومعرض دبي أكسبو 2021، وكأس العالم 2022 لكرة القدم في قطر، والمشاركة في مشروعات تحلية المياه في سلطنة عمان.
- لا ينبغي على القادة الأميركيين التخلي عن الجهود الرامية إلى التوسط للتوصل إلى اتفاق سلام إسرائيلي فلسطيني، حيث يُسهل ذلك من جهود تطبيع العلاقات الخليجية الإسرائيلية، كما يجب على دول الخليج أن تلتزم بالاستثمار في البنية التحتية الفلسطينية والمشاريع التجارية الفلسطينية.
- ينبغي تشجيع التعاون الأكاديمي بين دول الخليج وإسرائيل، لا سيما في مجالات الرعاية الصحية والأمن السيبراني والحفاظ على المياه والحوار بين الأديان بين المسلمين واليهود. وفي النهاية أشار فريزجر إلى أن "الإمارات هي القوة الدافعة لهذا التقارب وليس السعودية كما يعتقد الكثيرون، الإمارات لها صوت واحد يدفع في هذا الاتجاه على العكس من السعودية التي لا يزال هناك فارق كبير بين موقفي ولي العهد محمد بن سلمان ووالده الملك من قضية التقارب مع إسرائيل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/7/10

٣٣. ضم أراض فلسطينية بين التأجيل والمراوغة

ماجد الشيخ

أخيرا ذاب ثلج وعد رئيس وزراء الكيان الصهيوني، بنيامين نتنياهو، بشأن ضم الأغوار الفلسطينية والكتل الاستيطانية، ليبقى المرجح التهويدي بسردياته الزائفة على حاله، على امتداد كامل مساحة الوطن الفلسطيني، وحتى لو جرى تأجيل ذلك، فهذا لن يغير من طبيعة عملية الضم، واستمرار أعمال التهويد الاستيطاني على قاعدة تهويد المكان، قضا وهضما وضما، بما يحفظ لأغراض الاستيطان الاستعماري غاياته ومآلاته المحددة في المشروع الصهيوني، منذ بداياته الأولى، لاجتياح الأرض الفلسطينية واحتلالها على دفعات، ما تتي تتواصل بأشكال وأساليب متعدّدة.

لا تعني خطوة التأجيل غض النظر عما اتفق عليه نتتياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب، وكما في خطة الصفقة بينهما، ربما هي خطوة اضطرارية تكتيكية، لا يُراد لها أن تُفشل ما يخطّط له الطرفان بشكل أحادي أو مشتركين، على أعتاب معركة رئاسية يريد ترامب الفوز فيها، فيما يسعى نتتياهو إلى محاولة إنقاذ وضعه المتدهور، للحفاظ على مستقبله السياسي، والاحتفاظ بموقعه، ولا سيما إزاء خصمه في حزب أزرق أبيض (كاحول لفان)، بيني غانتس، عبر إزاحته وعدم السماح له بالصعود إلى منصة رئاسة الوزراء، بحسب الاتفاق الاضطراري بينهما، حتى لو أدى الأمر إلى فتح معركة انتخابية جديدة، يأمل من خلالها نتتياهو بالحصول على غالبية برلمانية مريحة، لا تجعله مضطرا للتحالف مع أي طرفٍ آخر. ومن جهةٍ أخرى، يحاول الهروب من مسلسل محاكماته في قضايا فساد ورشى عديدة متهم بها، ويمكن لها أن تدخله السجن.

على أن خطوة التأجيل ربما جاءت ولأول مرة نتائج ضغوط داخلية، وعدم وجود إجماع على خطوة من هذا القبيل، كما جزاء تباينات مع الإدارة الأميركية، وهي تتخبّط في وحل سياسات شعبية فاشية، وتغرق في مستنقعات العنصرية، ولا تجد لها ملاذا من فيروس كورونا، في وقتٍ يطمع ترامب بالفوز بتريليونات الدولارات ثمنا للقاحات تسابق مختبراته الزمن من أجل التوصل إلى تلك "الخلطة العجيبة"، التي قد تصح أو لا تصح في مواجهة الفيروس المستجد. وهذا كله في وقت يشهد اتفاق قوى ومواقف رسمية وشعبية وإعلامية عالمية عديدة، رأّت وترى في انحياز الرئيس الأميركي لإسرائيل وحكومتها اليمينية المتطرّفة إضرارا بالمواقف السياسية الرسمية لأطرافٍ عديدة في المجتمع الدولي، متعاطفة مع الفلسطينيين وحقوقهم، جزاء الإمعان الإسرائيلي/ الأميركي في تجاهل متطلبات ما يزعّمونها "خطة السلام والازدهار"، المسماة إعلاميا صفقة القرن.

فلسطينيا، وعلى هامش محاولات تنفيذ مشروع الضم، أظهر استطلاع للرأي أن غالبية المستطلعين من الفلسطينيين لم يروا في إعلان حركتي فتح وحماس توحيد جهودهما للتصدّي لمخطط الضم، أن في وسعه أن يكون مقدّمة لإنهاء الانقسام والوحدة وطنيا في مواجهة مخططات الاحتلال. وبحسب الاستطلاع الذي نشرته صحيفة القدس المحلية، لم ير 67% من المستطلعين في اللقاء بين قياديين في الحركتين خطوة إيجابية، بينما أظهر 33% من المستطلعين تفاؤلهم حياله.

عموما، وعلى الصعيد الإسرائيلي، لا يوجد إجماع على موضوع الضم، إذ تعارضه شخصيات يعتد بخبراتها الأمنية والعسكرية ومواقفها السياسية والفكرية والأيدولوجية، إضافة إلى قادة سابقين للمخابرات (الموساد). وقد لعب بروز دور للجيش والمؤسسة الأمنية في هذا الأمر أدوارا لا يستهان بها في التأثير على قرار نتتياهو، حتى أن رئيس الوزراء السابق، اليميني ومجرم الحرب إيهود أولمرت، ذهب بعيدا في توصيف أنماط سلوك القيادة والحكومة في إسرائيل كونها باتت دولة فاشية،

في مقال نشرته باسمه صحيفة جيروزاليم بوست، وفيه: إن "براعم" شجرة الفاشية في إسرائيل لم تتجاوز فقط مرحلة الحضانة، ولم تكثف بدفع جذورها في أعماق المجتمع، بل إن أغصانها تنتشر بسرعة"، على حدّ تعبيره، مشيراً إلى أن الفاشية الإسرائيلية دلّلت على حالها في البداية بمظاهر بسيطة، وأنها باتت قوية وحاضرة في كثير من ممارسات القيادة والحكومة.

ووصف رئيس الشاباك السابق، كرمي غيلون، بكلمات قاسية جداً عملية التدمير التي ينفذها ننتياهو لمؤسسة الحكم في "الدولة". وفي مركز هذا الانتقاد اللاذع، كيف يتمثل هذا التدمير في المجال السياسي؟ مجيباً "الحقيقة أن بيبي ننتياهو جبان، ولا يتخذ قرارات حاسمة في جميع الأوضاع، سواء ضد حركة حماس وإيران، وقدرة تحمّله في غزة مثلاً. لقد تلقى صواريخ، والجميع يضغط عليه لتجريد غزة من السلاح، ولكنه لا يسمح بذلك، ليس لأنه أقلّ منهم شعبيةً، بل لأنه يخاف من اتخاذ قرارات صعبة". ويسمّي غيلون مبادرات الضم "أمراً غير معقول"، حيث تضارب مصالح مطلق لجميع الأطراف. "الوضع الراهن جيد لإسرائيل، لأنها تحصل على كل ما تريده بدون مقابل"، قال. "لقد كنت شريكاً كاملاً بصفتي ضابط استخبارات في اتفاقات أوسلو. ولم يتحدّث أي شخص بمفاهيم سلام خارج الغرف. السلام هو شيء ما باعوه للجمهور. نوع من الأفيون. داخل الغرف تحدثوا عن مصالح، بالضبط هذه هي طريقة عمل طاقم ترامب. إسرائيل خرجت من اتفاقات أوسلو مع الاتفاق الأمني الذي خدمها جداً ضد الإرهاب، ومع اتفاقات اقتصادية".

ويعكس عدم الاتفاق الإسرائيلي على خطة الضم تباينات داخلية وأزمة ائتلافية لا حصر لها، كما مع الإدارة الأميركية، وهي تبتعد عن بؤرة انشغالها بالمنطقة ومحورها الرئيس الأمن الإسرائيلي، وخطة خريطة طريق صفقة القرن، في ظل انشغالات أخرى تجاه إيران واضطراب المنطقة عموماً، وانشغال دولها بجائحة كورونا، وإغراقها بأزمات اقتصادية وبنوية، لم يعد من السهل معالجتها والخلص منها والعودة إلى الوضع الطبيعي؛ وما يجري في لبنان اليوم من أزمات معيشية واجتماعية وسياسية وأمنية، وتشابكتها المعقدة مع الأزمة السورية، ولا سيما بعد البدء بتنفيذ قانون قيصر، والمشكلات الإقليمية الأكثر تعقيداً بلاعبها الكثر، وتأثيراتهم على قوى محلية عديدة. ويدفع هذا كله نحو احتمالات تفجر حرب أو حروب محدودة وموضعية، وربما طويلة وأكثر اتساعاً في ميادينها ورقعها غير الخاضعة للضبط والربط؛ ما جعل من تأجيل تنفيذ خطة الضم واحدة من الضرورات الأكثر إلحاحاً للتفرّغ لمسائل إمكانية التوتير العسكري والأمني في المنطقة.

أفادت تقديرات إسرائيلية، في بدايات الشهر الماضي (يونيو/ حزيران)، بإمكانية أن تدفع التوترات الداخلية الأميركية إلى تأجيل عملية تنفيذ الضم، بينما كانت قيادة جيش الاحتلال ترجح ألا يقدم ننتياهو على تنفيذ وعده في الأول من يوليو/ تموز الجاري، في حين أشارت صحيفة "إسرائيل اليوم"

إلى تلميح نتناهو إلى أن الإدارة الأميركية باتت، في الوقت الحالي، غير معنية بتطبيق خطة التسوية الترامبية (صفقة القرن)، الأمر الذي يدفع أطرافاً عديدة إلى الدعوة لاستئناف المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، من غير إنضاج أو توفر أيٍّ من معطيات أحلام (أو أوهام) التفاوض لدى الطرفين، بدلا من انتظار تطبيق مهزلة القرن التي سوف تتبدد مع تبدد فرص فوز ترامب في انتخابات نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل الرئاسية في الولايات المتحدة.

ومن جهة أخرى، لن يستطيع نتناهو الإبقاء على "صفقته" التحالفية مع غانتس، مع ترجيح الدعوة إلى انتخابات جديدة، يماطل من خلالها لتأجيل تقديم نفسه إلى التحقيق معه في القضايا المتهم بها، خوفا من إدانته والحكم عليه، الأمر الذي قد يؤدي به إلى فقدان مستقبله السياسي؛ إذا بقي له من مستقبل أصلا، في ظل مراوغاته، وتحويل حيله إلى نوع من عقيدة خاصة، تشابه عقيدة ترامبية يبرع في تقديم عروضها قبل خروجه من البيت الأبيض. وقد تكون تلك الحيل أقرب الطرق وأقصرها، نحو موت "ديمقراطية" إسرائيل المزعومة نهاية هذا الصيف، بحسب تعبير الكاتب الإسرائيلي حيمي شليف.

العربي الجديد، لندن، 2020/7/11

٣٤. انتخاب مجلس وطني فلسطيني ضرورة ملحة

عبد الحميد صيام

أطلقت مؤخرا عدة مبادرات وبيانات موقعة من جهات فلسطينية عديدة أهمها، في رأبي، مبادرة «ملتقى فلسطين» التي حظيت بتأييد المئات من الشخصيات والفعاليات الوازنة، تدعو جلها لانتخاب مجلس وطني جديد حقيقي يمثل الشعب الفلسطيني في كافة أماكن وجوده وانتشاره، ويعامل كوحدة واحدة غير قابلة للتقسيم. وتحدث الدعوات عن ممارسة الانتخابات المباشرة، حيث كان ذلك ممكنا وإلا فاللجوء إلى وسائل التكنولوجيا الحديثة، التي سدت هذا النقص وأصبحت قادرة على عقد الانتخابات والحملات الانتخابية، والمؤتمرات الصحافية، والتصويت وفرز النتائج عن بعد.

دعوات الانتخاب تتحدث عن مجلس وطني جامع لكافة أطياف الشعب الفلسطيني، بحجم معقول يكون بين 200 و250 عضوا، يقومون فوراً بانتخاب لجنة تنفيذية فاعلة، قادرة على التحرك لإعادة لملمة الساحة الفلسطينية، والانطلاق من جديد استنادا إلى السردية الحقيقية القائمة على أن فلسطين كل فلسطين أرض واحدة لا تتجزأ، وأنها كلها محتلة من عدو استعماري استيطاني إحلالي، تفرغي عنصري لا يقبل أنصاف الحلول، ووجوده نفي لوجود الشعب الفلسطيني، وما فتئ يعمل على الاستيلاء على مزيد من الأرض، وتفرغ المزيد من سكانها. وكما أن الأرض واحدة فالشعب

الفلسطيني واحد، ولا يقبل القسمة لا بالخطوط الخضراء ولا الزرق ولا الهويات الزرقاء أو الخضراء، ولا بالأسلاك الشائكة أو الجدران العنصرية. وهذا الشعب الواحد يعيد تجديد حركة تحرره الوطني القائمة على النضال من أجل كل الأرض، وإقامة دولة العدل والسلام، والديمقراطية والتعددية والقانون، بدون نفي أو طرد أو استحواذ، أو إقصاء لأحد من جميع المواطنين المتساوين في الحقوق والواجبات، وبدون تمييز قائم على العرق أو اللون، أو الدين أو المذهب، أو اللغة أو الموقع الاجتماعي.

النضال سيكون على هذا الأساس، لا البحث عن دولة الوهم التي وعد الشعب بها وتبين أنها سراب، فالدولة المستقلة المترابطة القابلة للحياة وعاصمتها القدس الشريف قد تبخرت، ولم يعد هناك وقت نضيعه لدخول الجدل العقيم: دولة واحدة أم دولتان... فالمعروض علينا الاستسلام وقبول العيش كأفراد في معازل وكانتونات وجحور مجزأة، تحت سيطرة المحتل العنصري. وليس أمامنا إلا النضال لتغيير موازين القوى وتحويل الاحتلال والعنصرية والحصار إلى مشروع باهظ الثمن، ماديا ومعنويا واقتصاديا وأخلاقيا. والبداية تكون من انتخاب مجلس وطني جديد ينتخب لجنة تنفيذية مستعدة لحمل المشروع الوطني، كما أثبتته ميثاق منظمة التحرير، لا كما شوّهه الباحثون عن دولة الوهم. هناك عشرات الأسباب التي تدعونا للدعوة لعقد انتخابات لمجلس وطني جديد، وفاعل وذي حجم معقول، ويضم شخصيات وطنية معروفة بنزاهتها، يتم اختيارها لتولي المسؤولية الصعبة، وسأعدد بعض الأسباب الأساسية التي تستوجب التجديد.

* الترهل الحالي لمؤسسة المجلس الوطني: آخر جلسة كاملة عقدت للمجلس الوطني كانت في نوفمبر 1988 في الجزائر، التي أعلن فيها «باسم الله وباسم الشعب نعلن قيام دولة فلسطين المستقلة». عقدت جلسة استثنائية في غزة بمن حضر عام 1996 لشطب بعض المواد في الميثاق الوطني الفلسطيني، المتعارضة مع اتفاقية أوسلو، ورسائل الاعتراف المتبادل، التي أكدت على الاعتراف بإسرائيل وبحل النزاع على أساس قراري 242 و338 والتخلي عن الكفاح المسلح، الذي سمي «عفا وإرهابا» والتخلي عن التعبئة ضد العدو الغاصب، الذي سمي «تحريضا». وللتأكيد مرة ثانية على حذف هذه المواد تم تجميع نحو 800 شخص في ديسمبر 1998 أثناء زيارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لقطاع غزة، وطلب منهم التصفيق والوقوف عندما قال رئيس الجلسة، هل توافقون على شطب المواد من الميثاق التي تتعارض مع عملية السلام؟ فصفقوا وقفوا أمام الرئيس كلينتون.

أما الدورة الثالثة والعشرون، التي عقدت في رام الله في 30 أبريل 2018 أي بعد 30 سنة من اجتماع الجزائر، فلم تكن جلسة بالمعنى الحقيقي، بل مهرجانا لتأييد الرئيس محمود عباس، في ظل محاولات

الالتفاف العربية على قيادته، ودعم محمد دحلان قائداً بديلاً. تم تجميع الناس بطريقة عشوائية، في ظل مقاطعة للفصائل الوطنية، وانتهى المؤتمر مثلما بدأ بالتصفيق للقائد.

* حجم المجلس: بين يدي نسخة لأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، كما كان عام 2015 وعددهم 714. البرلمانات العالمية عادة لا تتجاوز المئات الثلاث، وأحياناً الأربع، وتنزل إلى ما دون المئة في كثير من البلدان الصغيرة والمتوسطة. فالولايات المتحدة الأمريكية بملايينها الـ330 عدد أعضاء مجلسي النواب والشيوخ 535، والبرلمان البريطاني 650 عضواً، وعدد أعضاء الدوما الروسي 450 عضواً، وكندا 338، والبرلمان الفرنسي يضم 384، والمصري 596، والألماني 630، والياباني 242 والهندي 560. أما الدول غير المعترف بها فعادة تضم برلمانات صغيرة مثل كوسوفو 120 وتايوان 113، وقبرص الشمالية 50.

إن تعويم المجلس الوطني بهذا العدد الكبير من المستقلين والفصائل والعسكر والاتحادات والنقابات، ليس له أي مبرر، إلا تحويله إلى مهرجان يصفق للقادة ويمرر ما يريدون. ولا عجب أن هذا المجلس نفسه مرر النقاط العشر، وحل الدولتين والاعتراف بقراري 242 و338، كأساس لحل الصراع، وأعلن الاعتراف بحق دول المنطقة بالعيش بسلام، ضمن حدود آمنة، وأعلن التخلي عن الإرهاب والعنف، وألغى الكفاح المسلح، الذي غير البرامج هي القيادة، والذي صفق لها معظم أعضاء هذا المجلس.

* الأعضاء - السن والموت: من بين الأعضاء الأصليين الـ714 هناك عدد كبير من الذين انتقلوا إلى رحمة الله منذ سنين، أو بلغوا من العمر عتياً، أطال الله في أعمارهم. ومنهم من لم يعد قادراً على القيام بأنشطة فكرية أو جسمية، بسبب وهن أو داء أو كليهما، شفاهم الله. وسأضرب بعض الأمثلة حتى لا أتجنى على أحد. فمن بين المشمولين في العضوية، مع أنهم انتقلوا إلى رحمة الله، الدكتور سميح فرسون الذي توفي عام 2005، وسميح أبو كويك وصبحي غوشة وأنيس البرغوثي وأحمد عبد الرحمن وتيسير عاروري، وعثمان أبو غربية وغسان الشكعة، وفاطمة برناوي، وغيرهم الكثير. أما معدل أعمار الأعضاء الأساسيين فيتراوح بحدود 84 سنة، ومنهم من ناهز الـ90. الخلاصة أن التجديد أصبح ضرورة ملحة، إذ من غير المعقول أن يبقى الأعضاء القدامى، وفي كل مرة يتم دعوة أشخاص جدد ليملأوا الفراغات بناء على الولاءات ونظام المحاصصة، كما حدث في مهرجان 2018.

* نظام المحاصصة: تبدأ قائمة الأسماء المكونة من 27 صفحة، بأسماء المستقلين وعددهم 158 عضواً. ولو تفحصت القائمة لوجدت أنهم أيضاً موزعون على الفصائل، لكنهم صنفوا كمستقلين مثل، سليم الزعنون وليلى خالد، وأحمد مجدلاوي وغيرهم. بعد قائمة المستقلين تجد قائمة جديدة

غريبة، أضيفت بعد العودة إلى البلاد تحت بند «الجدد في الوطن» وعددهم 86، ومعظمهم من الموظفين التابعين للسلطة أو الجهات العشائرية. يأتي بعدهم أعضاء المجلس التشريعي وعددهم 125 عضوا كما جاء في القائمة. وبعد ذلك يضاف 42 تحت بند قائمة العسكريين، الموزعين على الفصائل، بحيث تأخذ فتح دائما حصة الأسد. بعد ذلك تأتي حصص الفصائل فتمنح فتح 51 مقعدا والجبهتان الشعبية والديمقراطية 21 لكل منهما وحركة فدا 13 مقعدا، وجبهة التحرير الفلسطينية 12 والصاعقة 12. وجبهة التحرير العربية وحزب الشعب 9 مقاعد لكل منهما، بينما تمنح حركة الجهاد الإسلامي 5 مقاعد وجبهة النضال 7 مقاعد. وبعد الفصائل يأتي دور الاتحادات والنقابات، فيمنح اتحاد المرأة 27 مقعدا، فالعمال 18 فالمعلمون 14 فالطلاب 13 فاتحاد الكتاب 8، أما اتحاد الصحافيين فواحد فقط، علما أن عدد الصحافيين في أي بلد يفوق عدد الكتاب الممتهين. ثم تعطى 10 مقاعد للأطباء، مدمجين في الهلال الأحمر الفلسطيني. كما أعطيت بعض المقاعد لحركات لم يسمع بها أحد. هذا العدد الكبير من الأعضاء لا يمكن أن يقوم بمناقشة جادة لأي موضوع مصيري مثل اتفاقيات أوسلو، أو إلغاء بنود من الميثاق أو التصدي لصفقة القرن أو ضم القدس أو ضم 30% من الأرض الفلسطينية أو مواجهة الانقسام بين سلطتي فتح وحماس. لهذه الأسباب عبرت القيادة من مرحلة التحرير إلى مرحلة التسوية وتنازلت عن 78% من فلسطين في اتفاقيات أوسلو في غياب مجلس تشريعي فاعل ومستقل وممثل حقيقي ملتزم بميثاق لا ينصاع لأوامر رئيس أو زعيم أو قائد. فالزعماء إلى زوال والوطن باق، هذا أوان النهوض الوطني قبل فوات الأوان.

القدس العربي، لندن، 2020/7/11

٣٥. الوحدة بين "فتح" و"حماس": دعوة للتفاوض على حدود 1967

ران أدليست

بهدهو نسبي، على نحو شبه سري، برعاية "إرهاب الضجيج" الذي لا ينتهي من التوريبينات، استرق إلى اللجة المتلظية لإسرائيل - فلسطين العامل الكفيل بتغيير صورة النزاع، دراماتيكيًا. فقبل اسبوع، عقد جبريل الرجوب، الذي كان رئيس جهاز الأمن الوقائي سابقا ويتولى، اليوم، رئاسة اتحاد كرة القدم الفلسطيني، وصالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لـ"حماس"، مؤتمر فيدو. وكما أعلننا فإن النية هي لتأسيس تعاون بين "حماس" والسلطة لمواجهة الضم. أعلن الرجوب: "تخرج، اليوم، في صوت واحد وعلم واحد، (حماس) شركاؤنا. كل الفصائل تفتح صفحة جديدة". وقال العاروري، ان "الفصائل ملتزمة بمنع الضم، وبالتقدم في مخطط يوحد الشعب الفلسطيني. هذه فرصة لمرحلة جديدة ووضع استراتيجية تخدم الشعب الفلسطيني في هذا الوقت الخطير والحساس". ليست هذه هي المرة

الاولى التي تجري فيها محاولة وحدة بين "حماس" والسلطة منذ سيطرة "حماس" على غزة في العام 2007. في 2011 وقع اتفاق مصالحة في القاهرة، بعد خمسة اشهر من ذلك أُعيد جلعاد شاليت. قائد الذراع العسكرية لـ"حماس"، أحمد الجعبري، الذي أدار حملة الاختطاف والتبادل، تبنى في المرحلة الثانية هدنة بين إسرائيل و"حماس". في تشرين الثاني 2012 صُفي الجعبري في إطار سياسة استنزافية لمنع التسوية. ردت "حماس" بنار كثيفة، وردت اسرائيل بحملة "عمود السحاب". إذا أطلقت النار فلا حديث عن هدنة. في العام 2014 كان اتفاق مصالحة فلسطيني داخلي آخر، وتشكلت حكومة انتقالية مشتركة سارت نحو الهدنة وبالتوازي أدارت "ارهابا" لغرض الضغط على اسرائيل. وجاء اختطاف الفتيان الثلاثة وحملة "الجرف الصامد" لتصفي هذه الامكانية.

من حيث المبدأ: أدارت حكومات اليسار - رابين، بيريس، باراك واولمرت - النزاع، حيث كانت "م.ت.ف" والسلطة هما الشريكان الوحيدان للتسوية السياسية، والقطاع جزء من التسوية. اما حكومات شامير، شارون ونتنياهوو فراهنت على "فرق تسد" بين القطاع و"م.ت.ف"، حيث إن الهدف هو تحريض "حماس" على "م.ت.ف" وتمني التوفيق لكليهما. شامير كرئيس لحكومة الوحدة، بمساعدة رئيس المخابرات، يوسف هرملين، ونائبه يعقوب بيريس أمر بإقامة "حماس" كمنظمة كدية لإضعاف و/أو تصفية "م.ت.ف". في الثمانينيات كانت "م.ت.ف" تهديدا بمستوى إيران، اليوم، وعرفات كان هتلر. (موازين القوى في حينه مثلما هي اليوم داوود مقابل جوليات، نحن جوليات). بالتوازي حققت "م.ت.ف" شرعية دولية، ما زاد الحاجة الى تصفيتها. وزير الدفاع، اسحق رابين، (في الثمانينيات، قبل أن يصحو) وضع تحت تصرف حملة إقامة "حماس" الادارة المدنية ومنسق أعمال الحكومة في "المناطق"، شموشيل غورن، الذي ضرب عينه نحو رئاسة "الموساد"، وارضاء شامير، رئيس الوزراء في حينه.

رأت "حماس" الاسلامية والمرتبطة بـ"الاخوان المسلمين" في الدولة الفلسطينية الديمقراطية التي ينادي بها عرفات وابو مازن "موباة" اخلاقية ودينية، وكانت الفكرة العبقرية لليهود السماح لـ"حماس" بالمشاركة في الانتخابات. نجحت "حماس"، حيث سيطرت في العام 2007 على القطاع، صفت "فتح"، وبدأت تدير ضد اسرائيل والسلطة معارك ضائعة مسبقا عززت مكانتها بين الجمهور الفلسطيني بالعموم.

بالتوازي واصلت حكومة نتينياهو ادارة نظام احتلال في الضفة وحصار في القطاع، إلى أن زار الفأر الحمساوي في "الجرف الصامد" في 2014. رغم القتل والدمار الذي زرعه الجيش الاسرائيلي في القطاع، أدت نار "حماس" المضادة على بلدات في إسرائيل الى نوع من الجمود عقب إرساء ميزان

رعب عسكري، وخوف نتتياهو من التصعيد. هنا صاروخ، هناك غارة جوية، لا شيء يستوجب عملاً حقيقياً، عسكرياً أو سياسياً.

ولا تزال "حماس" تبحث عن هدنة وتبادل للأسرى، ولا يزال نتتياهو يخشى ما سيقولونه في الكنس في المستوطنات، وأنه عالق مع الأسرى وجثامين الجنود. وهو يساوم على عدد محرري "حماس"، ولكنه يسمح لقطر بإعطاء هواء التنفس لـ"حماس"، وعدم الوقوف جبهوياً أمام أبو مازن كزعيم مشترك للقطاع والضفة.

في اللقاء الذي رافق المؤتمر الصحافي للرجوب والعاروري شارك أيضاً أيمن عودة. وكانت هيلاً كورح من القناة 13 مندهشة لحدود الصدمة خوفاً من وقوع السماء! فهل أيمن عودة يؤيد "حماس"، أي يؤيد المس بالجنود اليهود؟! حاول عودة إيجاد جواب ينزل في حنجرة الوطني الإسرائيلي النموذجي، ولكن دون جدوى. اذهب واطرح لمذبة لا تعرف تعقيدات النزاع الدور الحصري لإسرائيل في تخليد النزاع واحتمال المساهمة في التعاون بين القطاع والضفة في تحقيق الحل. بما في ذلك عامل القوة في هذا التعاون (نتتياهو وشركاؤه كما هو معروف لا يفهمون اللغة القوة).

أصرت السيدة كورح على أن تحصل على جواب عن سؤال ليس له صلة بخطوة الوحدة ولكن له صلة بالخطوات لإحباطها. هل العاروري يكره إسرائيل؟ بالتأكيد. هل هو مؤيد لقتل جنود إسرائيليين؟ بالتأكيد. هل ينفذ، اليوم، أعمالاً معناها قنبلة مكتكة؟ ليس للاستخبارات الإسرائيلية دليل (لو كانت بارقة دليل لفعلوا فيه العجب).

العاروري هدف تصفية قديم. سياسة التصفيات تستهدف تصفية فلسطينيين يشكلون خطراً وجودياً مثل مروان البرغوثي. لست واثقاً من أن العاروري سينجو في الأشهر القليلة القادمة في ظل فوضى تنسي قصورات "كورونا" واحتجاج الجوعى. أفترض أن كورح تعتقد أنها تمثل مخاوف اليهود، وانعدام ثقتهم بـ"حماس" وثأر الدم لمتضرري "الارهاب". غير أن السبيل للخروج من دائرة الدم هو وضع المخاوف ومشاعر الثأر جانباً، وعدم الانجراف في حملة اشعال تلك المخاوف ومشاعر الثأر.

فقط إذا ما أصرت السيدة كورح على الا تفهم بأنه عند التوجه الى المفاوضات يضع الناس جانباً رواسب الماضي، فلعلها تفهم بأن ما كان في ذلك "المؤتمر الصحافي" كان محاولة فلسطينية للوصول الى المفاوضات مع إسرائيل مع نجمة (كوخافيت): كوخافي والجيش الإسرائيلي سينتصران في الجولة التالية، ولكن عقب الضم سيأتي الفلسطينيون موحدين. رسالة العاروري كانت أن "الضم لن يترك أي أمل للفصائل في التقدم في المخطط السياسي الأدنى لإقامة دولة في حدود 67 في الضفة الغربية وفي قطاع غزة".

هذه جملة أساسية يفترض أن تتصدى للمسلمة الاسرائيلية التي تقول ان "حماس" لا تريد تسوية، بل فقط تدمير إسرائيل. "حدود 67" للعاروري و"حماس" هي نوع من دعوة للمفاوضات. وعلى سؤال هل "حماس" والسلطة ستخوضان حربا عنيفة ضد كل مخطط هو اقل من 67، ليس لأحد جواب. تقائل "حماس"، اليوم، من أجل حياة مواطنيها مثل الماء، الكهرباء والافق للخروج من دائرة الفقر والمرض النابع منه. وتقرر حكومة إسرائيل فقط إذا كان هذا الوضع سيتحول من كفاح من اجل مواطنيهم الى حرب استقلال في سبيل الله.

"معاريف"

الأيام، رام الله، 2020/7/11

٣٦. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2020/7/11